هل ما زالت القبضة الذكورية بخير؟

عزيزي الرجل: هل تخاف زوجتك؟

هبة الله الغلاييني

من أكثر المزاح تداولا بين الرجال في موضوع العلاقات الزوجية، يبرز سؤال عن حقيقة خوف الرجل من زوجته، فالواقع يشير إلى أن معظم الرجال على ظهر كوكب الأرض، ينفذون بعض الأجندات التي تمليها عليهم زوجاتهم، طوعا أو قسرا، أو يلجؤون إلى التمرد الخفي على هذه القيود بأساليب شتى... فما حقيقة الأزواج من زوجاتهم؟

تقول الطرفة: إن رجلاً غاضباً دخل إلى مقهى للرجال ويحمل في يده عصا فقال لهم بلهجة آمرة ومهددة: (اللي يخاف من زوجته يجلس على اليسار) وبسرعة جلس جميع رجال المقهى على اليسار ما عدا رجلاً واحداً فقط، فنظر إليه الجميع باستغراب قائلين: (ألا تخاف من زوجتك؟) فرد عليهم قائلا: (زوجتي سمحت لي بالمجيء إلى المقهى، ولكنها حذرتني بقولها إذا تحركت من مكانك، فسترى ماذا أنا فاعلة بك!) هذه وغيرها من النكات يتم تداولها في كثير من مجالس الرجال، التي تحوي قصصا تبين مدى خوف الأزواج من زوجاتهم، وعلى الرغم من عدم وجود بيانات إحصائية دقيقة حول حجم الظاهرة، إلا أنه لا يمكن إنكارها... فهل بالفعل يخاف الرجل من زوجته؟ وما الأسباب التي قد تدعو إلى انتشار هذا المفهوم؟

ينفي يوسف الحمادي (موظف، متزوج منذ ٤ أعوام) وجود ظاهرة الخوف من الزوجات، فيقول: (لا شيء اسمه الخوف من الزوجة، إذ لا يعقل أن يكون الرجل هو المسؤول عن البيت والإنفاق، وهو ربان السفينة وصاحب الأمر في معظم الأسر، وبعد ذلك تقوم علاقته مع زوجته على الخوف). ويواصل قائلا: (الرجل الضعيف فقط هو من يخاف زوجته ويأتمر بأمرها، ونادر وجود هذا النموذج من الرجال في المجتمعات الشرقية). ويختتم الحمادي كلامه مازحا: (يا معشر الرجال اطمئنوا.. فالقبضة الذكورية بخير).

تظن راوية الحمد(متزوجة، منذ ١٠ اعوام)، أن فكرة خوف الرجل من زوجته، أو أنه لا يدخل أو لا يخرج إلا بإذنها، وأن آخرين لا يستطيعون التصرف في أموالهم أو قراراتهم من دون استشارتها، ليست حقيقية، وتبين قائلة: (إنها مجرد حيلة رجالية لإرضاء غرور النساء وإيهامهن بأنهن مسيطرات على الوضع، ولكن حقيقة الأمر هي أن معظم الرجال يفعلون ما يحلو لهم تحت هذا الستار) وتشرح السيدة راوية (لا أتصور أن هناك امرأة تستطيع أن تتحكم في زوجها وتمنعه من التصرف على طبيعته، كما أن العلاقة بينهما أسمى وأرفع من أن يكون فيها طرف يخشى الآخر أو يهابه، إذ يجب أن يكون الاحترام المتبادل سائدا بينهما).

لكن طارق السالم (موظف، متزوج منذ ١٤ عاما) يفسر موضوع خوف الرجل من زوجته بالقول (هناك تصرفات عفوية تظهر من الزوج، قد تبدو في الظاهر أنه يخاف من زوجته أو يحسب لها حسابا كبيرا) لكن الأمر في حقيقته، حسب طارق، (ليس خوفا بل تقدير لها ومراعاة لمشاعرها). إذ إنها شريكته ويعيشان حياة مشتركة، وبينهما أولاد، لذا لا بد من أن تكون هناك ثقة وتبادل معلومات بين الزوجين، مثلا إلى أين ذهب وكم يصرف من المال في أمور معينة، من قابل أو مع من تكلم اليوم، وكذلك على الزوجة أن تفعل ذلك أيضا، بأن تخبره عن تحركاتها وقراراتها واستشارته، إذ إن هذه المشاركة تشعر المرأة بالاطمئنان على زوجها وتجعل الحياة الزوجية مستقرة).

أما سلوى حمود فتؤكد (لا نستطيع أن نجزم بشكل حرفي أن هناك رجلا يخاف من زوجته، لكن بعضهم قد يحرص على أن تكون معه في الصورة، حتى يتجنب المشاكل والخلافات التي يمكن أن يسببها الزوج في حال قام ببعض التصرفات التي لا ترضيها) وتضيف قائلة (بالتأكيد توجد بعض الحالات الاستثنائية من الزوجات اللائي يحاولن السيطرة على أزواجهن في أمور كثيرة، وبالطبع يحدث ذلك بدافع الشك والغيرة والخوف، ولأنها تجبره على أن يخبرها إلى أين يذهب ومع من يتحدث، يجعلها تأمن أو تريح نفسها لا أكثر أو أقل).

يستغرب عماد الأحمد (متزوج منذ ٢٠ عاماً) تفسير حرص الزوج على مراعاة شعور شريكة حياته في كل ما يقوم به من تصرفات، إنه نوع من الخوف، قائلاً: (نستطيع أن نلخص الفكرة في أن الرجل يعمل على إرضاء زوجته وجعلها مرتاحة وسعيدة، وفي الأغلب يطيعها ويلبي رغباتها في أمور يومية ليست ذات قيمة، وذلك من قبيل إكرامها، خاصة إذا لم يمسه الأمر في كرامته أو يهز شخصيته) أما فيما يخص رهبة الزوجات، فيفسرها عماد مختتما (أي امرأة تعرف نقاط ضعف زوجها، قد تستغل هذه المعرفة في تمرير بعض رغباتها، وفي حال تمرده فإنها قد تستخدم بعض الأسلحة، ومن أخطرها الدموع، التي تجعل كثيرا من الرجال لا يتحملون زوجاتهم في هذا المشهد، فيمتثلون لأوامرها).

من وجهة نظر عمر الفرا (أستاذ جامعي): (إن المجتمعات الشرقية تكرس لأن يكون الرجل مسيطرا على الأمور في البيت، وأنه الناهي والآمر الأول، فينتج عن ذلك محاولة بعض الزوجات اللجوء إلى التمرد على النمط السائد. وبالطبع إن أول خطوة لتحقيق ذلك، جعل الأزواج يخافون منهن ويخشون بأسهن من خلال طرق شتى، من ضمنها (الزن) و(النق) واستخدام سلاح النكد اليومي، فيخافون إغضابهن، لذا يلجأ بعض الأزواج إلى تبرير مخالفاته بأعذار مختلفة، تمكنه من أن يحتوي مشكلاته بأقل الخسائر الممكنة، وهذا ما قد يفسره البعض خوفا، لكن السيد عمر يؤكد مختتما (أنه أمر يصعب تحقيقه في الرجل الذي نشأ في بيئة ذكورية).

وتؤكد إيناس بركات وجهة النظر القائلة إنه لا يوجد رجل يخاف من زوجته، وتضيف قائلة (لا أتوقع أن تخاف امرأة من زوجها، فالعلاقة التي تربط الطرفين تقوم على أمور كثيرة وجميلة، يجب ألا يكون الخوف من بينها، ولابد أن تنشأ على احترام حرية وخصوصية كل طرف للآخر) وتتابع مختتمة (ربما في بعض الزيجات تمثل الزوجة بالنسبة إلى زوجها مكانة الأم فيترك لها مقاليد كثير من الأمور كبديل عن أمه، لذلك يخضع لكثير من وجهات نظرها، ويحملها مسؤولية البيت، بل مسؤوليته).

وأكثر من حكاية شعبية تروي ما معناه (أن فلانا شجاع لا يهاب حتى الأسد نفسه)، وتمضي الحكاية لتقول: (فانبرى له أحدهم ولكنك تخشى زوجتك فلانة) فيرد الشجاع (أتسمي هذا خوفا... إنها زوجتي).

ثمة مقولة أخرى معروفة في كثير من الثقافات الإنسانية، وتجري مجرى المثل على الألسنة بمختلف التعابير، وإن حملت المعنى نفسه أو قريبا منه بقليل، تلك المقولة تشي بأن (أشجع الرجال يضع ألف حساب لزوجته.. بل يهابها).

ومصداقا لهذه الفكرة الثقافية السائدة، فقد رد الممثل الأميركي داستن هوفمان في حوار أجرته معه صحيفة (بيلد) الألمانية على سؤال حول رأيه في سر نجاح الزواج، بقوله ضاحكا: (إن الرجل يجب أن يخشى زوجته).

ع الطالع والنازل!

انتبهوا..الإعلامي صورتنا!

يكتبها: «عين»

عاد «كاتب وموقف» إلى الإذاعة

أعادت الإذاعة برنامجاً إذاعياً عتيقاً مسموعاً ومهماً هو برنامج (كاتب وموقف) للإعلامي المخضرم الأستاذ عبد الرحمن الحلبي، وكانت صحيفة «الوطن» قد دعت في أكثر من زاوية إلى عودته والتراجع عن إيقافه، لا لأن الإذاعة تعجز عن إطلاق برنامج أحدث منه، ولا لأننا مصابون بالنوستالجيا، بل لسبب أساسي هو أن البرنامج ناجح وهو الذي جمع حول طاولته عشرات الشخصيات الفكرية والثقافية والأدبية السورية يندر أن نجد لها ظهوراً مماثلاً، ولسبب آخر هو أن علينا أن نحترم ونكرم الناجحين!

هذا يعني أن علينا شكر أصحاب القرار على ذلك، وفي الوقت نفسه علينا تحفيز الجيل الجديد من الإعلاميين على إطلاق برامج نوعية أهم عنصر فيها هو معرفة معد البرنامج ومقدمه لطبيعة الضيوف وهوية أفكارهم والنقاط التي يمكن أن تستثار في الحوار معهم.

والإبقاء على البرامج النوعية القديمة أثار اختلافاً في وجهات النظر منذ أكثر من عشر سنوات، وخاصة أن هجمة تمت على البرامج النوعية عشية الحرب على سورية، وكانت تهدف إلى إفراغ الإعلام السوري من كل أصيل وعريق، وعندما شرع كثيرون يدافعون عن هذه البرامج لم تسمع أصواتهم!

لنتذكر في هذا السياق الخمسين ألف مقابلة والـ٦١٢٠ حلقة من برنامج المذيع الأميركي لاري كينغ الذي جعلته يتحول إلى أشهر مذيع في تاريخ الإعلام بعد مسيرة حافلة استمرت أكثر من ٣٥ عاماً، عندما أوقف برنامجه كرموه واشترطوا أن يقدم حوارات أخرى!

قبل سنوات ظهر لاري كينغ في الحلقة الأخيرة متأثراً، وألقى جملة الختام التي أفصح فيها عن أنه -وللمرة الأولى- عاجز عن إيجاد الكلمات المناسبة للوداع. لكنه طمأن جمهوره أنه لن يختفي كلياً عن الشاشة، وأنه سيظهر في حوارات خاصة ومميزة وعبر برنامج إذاعي.

هذا يعني أن العالم يعتز بما لديه، وقد اهتمت وكالات الأنباء بالحلقة الأخيرة التي أطلقتها السي إن إن عام ٢٠١٠، على حين أننا (شطبنا)، نعم (شطبنا) على برنامج جميل اسمه (من الألف إلى الياء)، واعتبرنا أنه أصبح موديلاً قديماً ولم ننتج أفضل منه، ولكن الفكرة أننا لم نودع وقتها معدّه ومقدمه الأستاذ موفق الخاني بما يليق به وبما يجعلنا إعلاميين فعلاً!

نقطة من أول السطر

رفع تعويض الدواء للإعلاميين المتقاعدين هو (حق طبيعي) و(خطوة متأخرة)، ويجب رفعه أكثر، وليس عملاً- خطوة- خيرياً، ونرجو عدم التطبيل والتزمير له!

سرّي!

- يجري حديث عن ثري يعمل في الإنتاج الدرامي يتحدث عن (شيل) المسلسل بإيد واحدة (ميشان) يصير الفن ببلدنا (مشقرق)!
- صحفي له باع طويل في الصحافة اعترف في جلسة خاصة أنه كان يعد صفحة أبراج وكلمات متقاطعة وحظك يا أبو الحظوظ.
- فنان سوري كبير متعدد المواهب وافق مؤخراً على إقامة أمسية قصصية ليقرأ فيها شيئاً من قصصه مع كتّاب آخرين.
- هناك تخوف من تأجيل الدورة البرامجية، رغم الشغل الجاد عليها، بعد إلغاء الاحتفالية المتعلقة بعيد التلفزيون.

برنامج الموشورع الإخبارية!

بنية برنامج (الموشور) الذي تقدمه ميس أورفلي، وتبثه القناة الإخبارية السورية، بنية مشقلبة، فهو برنامج يحتوي على ريبورتاج ومقابلة وندوة، وكله ماشي. ربما هناك تحديث في المدرسة البرامجية السورية!

قناة لنا، أقلعت بسرعة!

أدرج المشاهدون قناة (لنا)، وهي قناة إسعافية كان الهدف منها عرض مسلسل (الواق واق) في رمضان الماضي، فإذاً، هي قناة مسلسلات درامية ناجحة من دون أي إطلالة لمذيع أو لمحلل سياسي!

سؤال مشروع!

ما فائدة إعادة عرض أفلام الكرتون للأطفال وقد ترعرعت عليها عدة أجيال، مثل (باباي)، و(ماوكلي)، و(الكابتن ماجد)؟ على حين يفترض أن يتم التوجه للأطفال في هذه المرحلة بأرفع إنتاج فني يشغلهم عن التورط بالإنترنت وألعابه الملغومة!

برجك اليوم ٧/١٧

نجلاء قباني

قد تفكر في اتباع حمية ما يؤثر في نفسيتك وتصبح نزقاً زيادة عن اللزوم بسبب مشاكل صحية، فاليوم أحياناً أنت مكتئب وأحياناً كسول وأحياناً تشعر بمعنويات منخفضة.

تستطيع أنت أن تشرح وجهة نظرك بطريقة هادئة وخالية من التشنج فأنت محبوب، ومنسجم مع محيطك وجريء في النقاش والتصرف لتصالح وتفاوض للسير بالأمور نحو الأفضل.

احرص على مواعيدك وابتعد عن الضغائن والعصبية وخاصة أنك ستكون عصبياً، فاليوم متعب والأخبار ليست على مستوى الجهد المبذول فاحذر التأجيل والمشاكل.

تجد اليوم بعض اللقاءات على الصعيد العاطفي والمالي، وقد تحصل على مصالحات، فاليوم لطيف تعرف فيه أوقاتاً عذبة جميلة وعلاقاتك العاطفية يسودها الانسجام.

ابعث برسائلك وتقدم بطلباتك فاليوم يتطلب جهوداً إضافية لترتب أمورك المالية، وقضايا مالية وعائلية تتشابك وخاصة في أمورك المالية فاليوم للمتغيرات.

تستيقظ مبكراً مبتسماً عقلك منظم يعمل وفق جدول محدد أو ضروريات تعرف أنها ستدفعك للأمام، فأنت تتخذ قرارات مهمة وتفرض وجهة نظرك على المحيط وتمتلك نفاذ بصيرة.

لا تنس أنك مكابر من الطراز الأول على ضيقك، وقد تبدو عدائياً حتى من دون أسباب، فاجلس جلسة مصارحة مع أشخاص ذوي ثقة أو إيجابيين احن رأسك للريح حين تهب.

الحظوظ مساعدة للقاءات جديدة ومشاهدة أماكن جديدة فأنت تنتقل إلى مرحلة أفضل، واليوم للإيجابية والتجمعات أو للتعرف على أصدقاء جدد في سفر أو جلسات عائلية.

الأمور لا تأخذ طابع المشاكل بل طابع القلق فلا تجعل قلقك يضايقك من دون أسباب مبررة، وقد يحمل لك هذا اليوم بعض الاضطرابات المعنوية على أمور صحية أو عائلية.

قد تطرأ اليوم مشكلة بحاجة لحل سريع تحتاج لحلها لكامل طاقاتك ومقدراتك، فاليوم جيد وتملك فيه السيطرة على أعمالك وتحاول إنجاز الأعمال المؤجلة.

من الجميل أن يساندنا الآخرون في تقديرنا للأشياء لنؤمن حياة مستقرة وهادئة، فضع أمامك هدفاً وتعاون مع المحيط والأصدقاء واستثمر صداقاتك وعلاقاتك الكثيرة.

قد تشعر فجأة أنك محب للشريك أو الأهل وأحياناً قد تنعزل وتبتعد من دون أسباب واضحة، فابذل جهداً لتحافظ على علاقاتك من دون هذا التغير بين الصعود والهبوط.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل سوري.
٢ – أعترف – متشابهان – عالم.
٣ – حرف عطف (م) – مخترع – سئم.
٤ – حروف متشابهة – فار.
٥ – نعم بالأجنبية – يساعد ويمول.
٦ – ممثل مصري راحل.
٧ – مسرور – علم مؤنث.
٨ – ينسق – مرعب.
٩ – كفيف – جواب.
١٠ – دولة آسيوية – نافية.
١١ – حروق (مبعثرة) – طرق.
١٢ – شجاع – يشتم

عمودي:

١ – روائي لاتيني شهير أشهر أعماله «الخيميائي».
٢ – أجزاء في البلد الواحد – ود.
٣ – لا نبوح به – ما قبل الموت.
٤ – مريض – لمعانه.
٥ – حجر ثمين – علامة موسيقية (م).
٦ – مساء – غنج – شهر ميلادي (م).
٧ – شادر أو بيت الشعر – نصف أرشي.
٨ – مهادن (مبعثرة).
٩ – أبني – دمار.
١٠ – تلميذ – شريان – خاصتي.
١١ – عاصمة أوروبية.
١٢ – نربح – يعمل في البحر (م).

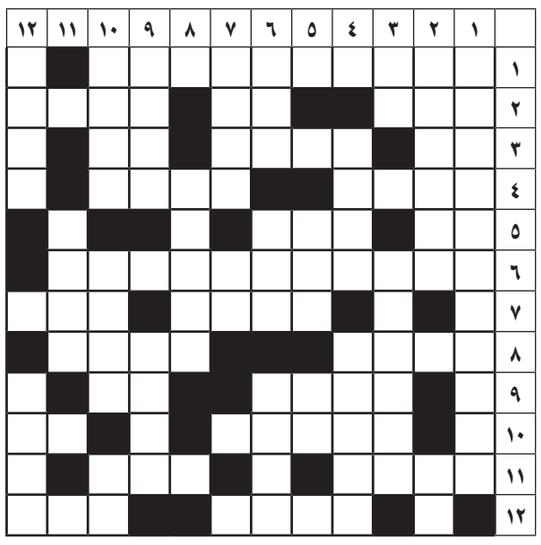

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ي	ل	غ	ي	ب	س	و	ن		هـ	ل
٢	ا	و	ا	ن		ح		س	ر	ي	ر	ي
٣	ر	ن		م	ي	ل	ا	ن	و		ب	ر
٤	ي	س	ب		و	ا			ي	م		هـ
٥	ا	ش	ل	ا	ا			ع	هـ	د		
٦	ك	ل		ر	ف	ي	ق	ي		ر	ح	ب
٧	ي	ب	ر		ق	هـ	ر	ا		ب	ا	ي
٨	ر	ي	ن	و		د	و	ل	هـ		ل	ا
٩	ي		ي	هـ	ت	م		ي	ل	ر		ن
١٠		ع	ن	ب		هـ	م		م	ي	ر	
١١	ح	د			ع	ا	ا	د		م	و	ث
١٢	ح	ل	ي	م			ل	ب	ن	ا	ن	

كلمة السر

ي	ر	خ	أ	ا	ل	و	ا	ق	ع	ك	ت
ك	ل	م	ا	ز	ك	ي	ي	ب	ا	ل	ل
م	ن	م	ض	ا	ر	ب	ك	م	ل	ذ	ا
ر	س	و	ت	ن	خ	ا	ا	ب	ا	ي	ح
ة	م	ا	ع	م	ط	ل	م	د	م	م	ظ
ا	ا	ن	و	ي	و	م	ي	ق	ا	ا	ي
ت	ت	ت	د	ل	ا	هـ	ا	ة	م	ل	ن
ح	ا	م	ن	ا	ت	ت	ل	ف	م	س	ص
د	ن	ح	و	ل	ي	ز	ا	ي	ا	ت	هـ
ى	و	ك	ل	ا	ي	ة	ف	ك	م	س	ذ
ا	ع	ل	ن	ت	و	م	ن	و	ا	ا	ا
م	ا	ذ	ا	ا	ج	ت	ا	ح	ت	ن	ي

كلمة السر مؤلفة من ٨ أحرف.. مطرب لبناني راحل.

كلما اجتاحتني نسمات من مضاربكم أعلنت استسلامي مرة أخرى أمام هذا الواقع الأليم.. ماذا ومن وكيف أتحدى وكل خطواتي المهتزة نحو الأمام تعود بي أميالاً وأنت تلاحظين بدقة ذلك.

SUDOKU

	4	5				2	1	
7		1		5		4		8
	1		4	2	9		5	
	9		6	8	5		7	
8		9		4		7		5
	3	6				1	8	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	2	9	3	6	1	7	5	4
6	3	7	9	4	5	2	1	8
5	4	1	2	8	7	9	6	3
1	7	3	6	2	9	8	4	5
9	5	2	8	1	4	6	3	7
4	6	8	7	5	3	1	2	9
2	8	4	5	7	6	3	9	1
7	9	5	1	3	2	4	8	6
3	1	6	4	9	8	5	7	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٨/٣٤°	١٩/٣٥°
حمص	١٩/٣٠°	١٩/٣١°
حلب	٢١/٣٣°	٢٢/٣٢°
اللاذقية	٢٥/٢٨°	٢٤/٢٧°
السويداء	١٨/٢٩°	١٩/٣١°
الحسكة	٢٠/٣٥°	٢١/٣٤°

من هو؟

ممثل مصري: إذا جمعت الأحرف.

٤ + ٣ + ٢: انتفاخ

١ + ٧ + ٦: مدينة فلسطينية

٥ + ٨: حب

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: هيثم حقي.